

٤. شرح كشف الشبهات للشيخ ابن عثيمين | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وجدت قال وقد يقولها هو يظن انها تقربه الى الله كما يظن المشركون خصوصا ان الهك الله تعالى ما قص عن قوم موسى - [00:00:02](#)

مع صلاحهم وعلمهم انهم اتوه قائلين اجعل لنا الها كما لهم الهة فحينئذ يعظم خوفك وحرصك على ما يخلصك من هذا وامثاله قد يقول وها ترجع الى ماذا لكلمة التوحيد يقول كلمة التوحيد. هو يظن يقولها يقولها كلمة التوحيد - [00:00:17](#)

ويظن انها تقربه الى الله كما يظن كما كان يظن المشركون خصوصا ان الهك الله تعالى ما قص عن قوم موسى مع صلاحهم وعلمهم. يعني قوم موسى كانوا يقولون لا اله الا الله كانوا لا يقولون. كانوا يقولون. وما - [00:00:42](#)

كذلك اتوه قائلين اجعل لنا الها كما لهم البيات اذا عرفت هذا ان خواص الانبياء اصحاب الانبياء الذين قالوا كلمة التوحيد طلب الشرك وقالوا اجعل لنا الها كما لهم اليا. فحينئذ يعظم خوفك وحرصك على ما يخلصك من هذا وامثاله - [00:00:59](#)

من هذا الشرك وامثاله من انواع الشرك الاخرى عند المراد قال حينما حذر الشيخ قال في الشرح حينما حذر الشيخ رحمه الله من امرين احدهما خوف الانسان على نفسه من ان يظن ما ظن هؤلاء في معنى التوحيد - [00:01:21](#)

انه هو افراد الله تعالى بالخلق والرزق والتدبير بين رحمه الله ان الواجب على الانسان ان يكون على خوف دائما ثم يذكر حال القوم الذين قال له قالوا لموسى اجعل لنا الها كما لهم - [00:01:40](#)

قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء مدبر ما معنى مدبر يا مشايخ مالك باطل التدبير الاهلاك الفساد انه لمدبر هالك ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون من هؤلاء من هؤلاء؟ ان هؤلاء؟ من هم هؤلاء - [00:02:02](#)

هؤلاء الذين كانوا يعبدون العجل. هم. ها؟ وجوزنا ببني اسرائيل البحر فاتي اتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون. ان هؤلاء مدبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون. بين لهم بين موسى - [00:02:27](#)

لبني اسرائيل ان سؤالهم ان يجعل لهم الهة كما كان هؤلاء لهم الهة. هذا السؤال من الجهل فهذا يؤدي الى خوف الانسان على نفسه من ان يأتيه في الضلالات. يتيه يعني ماذا - [00:02:50](#)

يا ضيف انتهى الطريق يعني لا يعرف الطريق تاه يتيم في الضلالات والجهالات. حيث يظن ان معنى لا اله الا الله لا خالق ولا رازق ولا مدبر الا الله. ومن الذي يقول هذا ارسل؟ من الذي يقول هذا المعنى - [00:03:08](#)

من الذي يقول هذا المعنى؟ لا خالق الا الله. لا اله الا الله. معناها لا خالق الا الله. من الذي يقول هذا الكلام؟ المتكلمون الاشاعرة. المتكلمون يقولون هذا. يقولون لا اله الا الله يعني ماذا؟ يعني لا خالق الا الله. نعم؟ وهذا الذي قال الشيخ رحمه الله - [00:03:25](#)

وحذر منه وقع فيه عامة المتكلمين الذين تكلموا في التوحيد اكثر المتكلمين من الاشاعرة وغيرهم يقول الله وماذا هو الخالق القادر على الاختراع. فلا اله الا الله عنده معناها ماذا؟ لا خالق الا الله. وهذا اللي يدخل في الاسلام - [00:03:43](#)

حيث قالوا ان معنى لا اله الا الله اي لا مخترع ولا قادر على الاختراع الا الله ففسروا هذه الكلمة العظيمة بتفسير باطل لم يفهمه احد من المسلمين. بل ولا غير المسلمين. حتى المشركون الذين - [00:04:02](#)

لم يفهموا من الكلمة يعني. لم يفهموا من الكلمة حتى المشركون الذين بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يعرفون معنى هذه الكلمة اكثر مما يعرفه هؤلاء المتكلمون. واضح الكلام؟ من يزحامون على - [00:04:20](#)

لانهم يقولون ماذا الله يدعون ان الله من الا بمعنى قدر واله بمعنى قادر. فلا اله الا الله يعني ماذا؟ قادر. لا قادر. لا قادر على اختراع

الا الله. طب هل معنى هذا ان من نطق - [00:04:33](#)

هذه الكلمة ويفهم هذا المعنى يصح اسلامه هل يصح اسلامه؟ مم. لا يكفيه. اللي هي فيها صح. هذا بالضبط كأنك انت اتيت لرجل اعجمي يعرف اللغة العربية فقلت اردد خلفي قل خلفي. فقال خلفك لا اله الا الله ولا يعرف معناه. هل يسلم؟ لا. لا يسلم. يعني من قال

هذه الكلمة وهو يقول يعتقد ان معنى - [00:04:52](#)

ولكن لا بأس لابد ان تفهم مسألة لا اله الا الله لا خالق الا الله يلقي في فهمها ثم يعتقد انه يجوز صرف العبادة لغير الله ده كفر طب لو

قائل لا اله الا الله لو خالق الا الله - [00:05:16](#)

وفي نفس الوقت لا اله الا الله يعني لا معبود الا الله او الدولة يجوز صرف العبادة لغير الله بادلة اخرى. هنا يصح ماذا؟ يصح الاسلام

والمهم ان يعتقد هذا المعنى. ما المعنى الذي يجب ان يعتقد؟ لا معبود لا معبود. انه لا معبود الا الله - [00:05:36](#)

سواء ظن ان هذا المعنى هو معنى كلمة التوحيد او معنى دليل اخر. فهمت؟ لكن من البداية اذا اسلم اذا كان كافرا واسلم ودخل في

الاسلام ونطق بهذه الكلمة معناها ان يصح اسلامه - [00:05:50](#)

الا اذا كانوا يعتقد اصلا انها لا معبود الا الله. فهمت قال والحاصل ان الجاهل طيب ولا في المسجد واعلم انه سبحانه من حكمته لم

يبعث نبيا بهذا التوحيد الا جعل له اعداء - [00:06:02](#)

توحيد اللوهية لابد ان يكون له اعداء. قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا كيف تطالبون عدوا مفعول به اللي جعلنا. وكذلك جعلنا

لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. هذا العدو هو ماذا - [00:06:28](#)

هو شياطين الانس والجن وبماذا قدم شياطين الانس على شياطين الجن يعني سؤالي الان دائما في القرآن او كثيرا يقدم الله ماذا

على ماذا لا يقدم الجن على الانس. هم. يا معشر الجن والانس - [00:06:54](#)

يا معشر الجن والانس الذي يأتيكم رسل منكم يقدم الجن على الانس في الغالب. لان الجن خلقوا قبله فالتقديم تقديم زمني. الا ان

اتي في بعض المواضع السياق يقتضي ماذا - [00:07:17](#)

تقديم الانس ما الذي يقتضيه السياق هنا؟ من عداوة ان العداوة تبدأ من الانسان اول من عاد الانبياء هم من؟ هم اقومهم من الانس

قدم ماذا؟ قدم الانس. لان عندك الاصل هو تقديم الجن. لانهم خلقوا قبل الانس. وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس -

[00:07:34](#)

والجن يوحى بعضهم الى بعض. زخرف القول غرورا انت تفهم هذه الاية لابد ان تفهم من اعرابها. كيف تعرض غروره يجوز ان تكون

حالا ويجوز ان تكون مفعولا لاجلي. فتقول يحيي بعضهم الى بعض زخرف القول ليغروا الناس - [00:07:54](#)

من يغر الناس يخدعوا الناس او حالهم حال الوحي الغرور والغرور والخداع والاولى ان تكون المفعول لاجله بينما يوحى بعضهم الى

بعض. ما هو الوحي اصلا الوحي مثل الوسوسة. كل واحد يوسوس للآخر. طيب ما معنى ذكر في القول؟ جمال جميل. وهذا يدل انه لا

يمكن ابدان - [00:08:21](#)

يعني ينتشر الباطل بين الناس الا اذا خلط بشيء من الحق. كما يقول شيخ الاسلام قال لا يروج الباطل عند الناس الا اذا مرتبط بشيء

من الحق. فمثلا هم يريدون مثلا ان ينشروا بين الناس عبادة القبور - [00:08:45](#)

فيقولون لابد من احترام الصحابة وتعظيم الصالحين. هذا معنى صحيح ولكن هم يريدون ان يذهبوا من هذا المعنى الى ماذا؟ الى

معنى باطل وعبادة الاموات. نعم. النصيحة او نعرف الشبهة بهذا؟ نعم صحيح - [00:09:01](#)

الشبهة الشبهة لابد الشيطان عندما يتناقل بشبهة لابد ان يأتي لك بماذا؟ بشيء من الحق؟ نعم. يخلطه بكثير من الباطل لان الباطل لا

يروج على الناس لا ينتشر بين الناس اذا كان باطلا محض القلوب تنفر منه القلوب ماذا - [00:09:17](#)

تنفر منه. فتجد مثلا حتى في الاسماء حتى في الاسماء. مثلا يسمى الخمر في هذا الزمان يسمونه مشروبات روحية اه. مشروبات

روحية تعطيك قوة في الروح مثلا. نوعين الوان. نعم. يسمى الغيبة نصيحة - [00:09:34](#)

وهكذا زخرف القول غرورا. وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين اثم الجن يحيي بعضهم الى بعض الزخرف القول غرورا. ولو شاء

ربك ما فعلوه فذرهم وما لو شاء ربك ما فعلوه. يعني لو شاء ربك الا تقع هذه الوسوسة ما فعلوه ولكنه اراد ان يختبر العباد بهذا. اراد ان يختبر العبادة - [00:09:55](#)

نعم فاذا من حكمة الله انه لم يبعث نبيا بهذا التوحيد الا جعل له ماذا؟ اعداءه طيب وانا في الحاشية رحمه الله تعالى في هذه الجملة على فائدة عظيمة حيث بين ان من حكمة الله تعالى انه لم يبعث نبيا الا جعل له اعداء من الانس والجن. وذلك ان وجود العدو -

[00:10:18](#)

يمحص الحق ويبينه. معنى يمحص يلقي يؤدب نحص وليمحص الله الذين امنوا يرحم الكافرين ينقي ما في قلوبهم يمحص الحق ويبينه. فانه كلما وجد المعارض قويت حجة الاخر. ما المعنى - [00:10:40](#)

يعني مثلا لماذا خلق الله المرض لتظهر نعمة الصحة؟ لا يمكن ان يظهر قدر الخير الا يضاد تتميز الاشياء. لو ان رجلا لو ان الله خلق كل الناس اصحاء فبعد ذلك قلت لهم اشكروا نعمة الصحة يقول لك ما هي الصحة - [00:11:00](#)

واللي يعرف يصح لنا عرفة المرض الا اذا عرف المرض نعم الرجل الذي يعني يعطونه اله ويقولون ان هذه الاية صنعت صنعت بكيفية لا يمكن ابدأ ان تتعطل. فيتعجب عندما تتعطل يقول لي ما نتعطلت - [00:11:22](#)

عرف ان هناك هل يمكن ان تتعطل كذلك الصبي الذي ولد وكان ابوه ملكا ولم ير الفقر ابدأ في حياته. ولا همه الفقر ابو لم يخرجوا من القصر. لن يعرف انه الفقر - [00:11:42](#)

يعرف الا الغنى. نعم. فاذا لا بد ماذا؟ لا بد من وجود العدو ليمحص الحق ويبينه فانه كلما وجد للمعارض قويت حجة الاخر. وهذا الذي جعله الله تعالى للانبيا جعله ايضا لاتباعهم - [00:11:56](#)

العداوة يعني فكل اتباع الانبياء يحصل لهم مثل ما يحصل للانبيا. قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس يحيي بعضهم الى بعض الذكر فالقول غرورا. وقال وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المسلمين وكفى بربك هاديا ونصيرا - [00:12:10](#)

تذليل الاية وكفى بربك هاديا ونصيرا يدل على ماذا يدل ان هذه العداوة لا يجوز ان تخيف الدعاة الى الله فان الله عز وجل ماذا هو يهديهم ويهدي بهم وينصرهم على من عاداهم من المجرمين. يعني ممكن لو كان لو قال الله كذلك جعلنا لكل نبي عدو من المجرمين

مثلا - [00:12:33](#)

مثلا لخاف الدعاء يقول خلاص اذا هناك عداوة فانا انا معذور اترك الدعوة فالله يقول لا وكفى بربك يدين ونصيرا. وكذلك في الاية الاولى يوحى بعضهم الى بعض القول غرورا ولو شاء ربك ما يفعلون قال فذرهم وما اتركهم لا يشغلنك شأنهم فانهم لا يضرؤنك شيئا

الا باذن الله. قال فانها - [00:12:55](#)

هؤلاء المجرمين يعتلون على الرسل واتباعهم وعلى ما جاءوا به بامرهم بالتشكيك والعدوان اما التشكيك فقال الله تعالى في مقابلته وكفى بربك هاديا. وهذا جميل هذا لماذا قال هاديين والنصير - [00:13:16](#)

لان عداوة الكفار لاهل الحق للدعاة الى الله تكون بطريقتين اما بالتشكيك في دعوتهم عن طريق مثلا وسائل الاعلام وعن طريق الكتب التي يكتبونها الباطل ارد على اهل الحق التشكيك هذا الله يقابله بماذا بالهداية؟ كفى بربك هاديا. يعني اذا اراد الله ان يهدي انسانا لن يستطيع احد من هؤلاء المجرمين ان يضلهم - [00:13:32](#)

مهما مهما فعل اراد ان يضل به بعد الانبياء لمن اراد اما التشكيك فقال الله تعالى في مقابلته وكفى بربك هاديا لمن اراد ان يضل به اعداء الانبياء واما العدوان فقال الله تعالى في مقابلته ونصيره لمن اراد ان يرضعه اعداء الانبياء. يعني العدوان اذا اعتدى عليك اعداء

الانبيا فكفى بالله ماذا - [00:13:56](#)

مصيرش مفهوم هذا مفهوم الكلام؟ يعني ماذا جرى ومنعه ها يعني اعداء الانبياء يريدون ان يمنعوا الناس من الايمان. الناس من الايمان بالقوة. فكفى بالله عز وجل ماذا؟ نصيرا للمؤمنين الذين يريدون الايمان. فالله تعالى يهدي الرسل واتباعهم وينصرهم على اعدائهم. ولو كانوا من اقوى الاعداء - [00:14:16](#)

الثاني الحس دا بالضرب بالضرب بالسجن بالحبس اما الاول التشكيك بالشبهات والله تعالى يهدي الرسل واتباعهم. وينصرهم على

اعدائهم ولو كانوا من اقوى الاعداء فعلينا الا نياس لكثرة الاعداء وقوة من يقاوم الحق - [00:14:47](#)

ان الحق كما قال ابن القيم رحمه الله الحق منصور وممتحن فلا تعجب فهذه سنة الرحمن مبسوط منصوب عقوبته للمتقين. سلام.

وممتحن مع انه ممتحن. نعم. فلا تعجب من من امتحانه هذه سنة الرحمن. سنة الله في الكون - [00:15:11](#)

الامتحان سهل؟ نعم. الامتحان والنصر. الامتحان والنصر كلاهما انا لننصر رسلنا. والعاقبة للمتقين ولا يجوز لنا ان نياس بل علينا ان

نطيل النفس طول النفس نستمر. طالع النفس يعني الاصابة استمرت - [00:15:32](#)

يطيل النفس عندما مسلا شخص مثلا يجري في سباق ويقف يتعب بسرعة نقول ماذا نفسه عصير. مم النفس يذهب بسرعة اذا غاص

تحت الماء دخل تحت الماء ولم يصبر فنقول نفس قصير عليك ان تصبر وان تطيل النفس - [00:15:50](#)

وان ننتظر وستكون العاقبة للمتقين دافع قوي للمضي في الدعوة والسعي في انجاحها كما ان اليأس سبب للفشل والتأخر في الدعوة

نعم قال وقد يكون لاعداء التوحيد وهذه مهمة علوم كثيرة وكتب وحجج كما قال تعالى - [00:16:12](#)

فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم واحق بهم ما كانوا به شيخ الاسلام دائما الشيخ محمد ابن عبدالوهاب هنا

يستدل كثيرا بهذه الاية في ماذا بمعنى في ان اهل الباطل من المتكلمين عندهم ماذا؟ ليسوا جهلاء - [00:16:47](#)

عندهم علوم وعندهم كتب قد تجدهم ماذا؟ علماء في اللغة علماء في الاصول في الفقه عندهم شبهات وحل هم ليسوا جهالا فلما

جاءتهم رسلهم بالبينات اي بالادلة الظاهرات فرحوا بما عندهم من العلم. يعني مثلا المتكلمون فرحوا بما عندهم من علم اليونان وقالوا

الدليل العقلي يقدم على الدليل النقدي. فرحوا بما عندهم من - [00:17:06](#)

لكن فرحهم بما عندهم من العلم هل نفعون بل كان سببا في ضلالهم وحق بهم ما كانوا به يستهزئون. ويقول يعني ان اعداء الرسل

الذين يجادلونهم ويكذبونهم يكذبون قد يكون عندهم علوم كثيرة - [00:17:30](#)

فلا تخدعن بماذا؟ يأتي لك شخص مثلا يقول لك كيف فلان العالم الكبير نعم القراءة في وقت للعربي العز بن عبد السلام ائمة كبار

كيف ظل في مسألة الرازي نعم لكن ليس معنى ضلال واننا نطعن فيه. لانه اجتهد فاخطر. نعم. كيف ضل في هذه المسائل -

[00:17:51](#)

في هذه المسائل وانتم فهمتوها فنقول لهم ماذا؟ نقول لهم العلم والحجج ابي نعم تعارض الوحي فلا بد ان يقدم الوحي عليها. طيب

قال يعني ان اعداء الرسل الذين يجادلونهم ويكذبونهم قد يكون عندهم علوم كثيرة وكتب وشبهات يسمونها حججا - [00:18:13](#)

يلبسون بي على الناس فيلبسون الحق بالباطل. هذا اذا كانوا متعمدين اضلال الناس بخلاف المتأولين مثلا كما قال تعالى فلما جاءتهم

رسل في البينات فرحوا بما عندهم من العلم والحق بهم ما كانوا به يستهزئون. وهذا الفرح مذموم انه فرح بغير ما يرضي الله -

[00:18:36](#)

الفرح المجموع وكان وعود عدنا فرحوا بما عندهم ذلك. احسنت. اعجبوا بما عنده من العلم قدموا ما عندهم من العلم على علم

الرسول فهمت؟ نعم. كان رجل مثلا الجاهل جاهل مركب هو جاهل ولا يدري انه جاهل. هو جاهل ولا يدري انه جاهل. فتأتي تعلمه

مثلا قراءة الفاتحة - [00:18:55](#)

يقول لك لا انا هكذا اقرأني ابي الفاتحة. انا اقرأها كانت صحيحة مرحب من دعوة من العلم ورد الحق الذي عرض عليه لم يفكر فيه

ولم يعمل عقله فيه و اشار المؤلف بهذه الجملة لانه ينبغي ان نعرف - [00:19:20](#)

ما عند هؤلاء من العلوم والشبهات. من اجل ان نرد عليهم بسلاحهم وهذا من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ولكن هذا لا يصلح الا

لاهل العلم الراسخين. يعني فلا يجوز مثلا ان تقول انا ساقرأ في شبهات الشيعة - [00:19:33](#)

او شبهات المتكلمين من الاشاعرة مثلا ليرد عليهم وانت لم تتربص بعد في معتقد اهل السنة والجماعة. نعم. ولا تعرف بعد وصول هذه

الشبهات لكي ترد علي لان هذه الشبهات لها مانه لها اصول فلا بد ان تعرف اصولها عندهم حتى تستطيع ان تنقض هذه الاصول فاذا

نقضت الاصول نقضت الشبهات - [00:19:50](#)

التي بنيت على الاصول ايه ده؟ هذا يكون لاهل الله. هذا معنى قولي ماذا؟ من اجل ان نرد عليهم بسلاحهم يعني مثلا هذه العبارة

شيخ الشيخ ابن عثيمين اخذها من بيت - 00:20:09

بقيم في الدنيا ماذا؟ يمنح كتاب درء التعارض لشيخ الاسلام. يقول واقرأ واقرأ كتاب الضراً الذي ما في الوجود له نظير ثاني. ومن العجائب انه ارضاهم بسلاحهم من عذاب انه من العجائب انه ارضاهم بسلاحهم حتى صاروا تحت الحضيض الدامي. يعني اجعلهم

تحت الارض يعني. ما هو سلاحهم؟ علم الكلام. يعني - 00:20:28

رد عليه ما رد عليه بماذا بعلم الكلام الذي الذي استخدمه. هو يقول من اجل ان نرد عليهم بسلاحهم. وهذا من هدي النبي صلى الله

عليه وسلم. ولهذا لما بعث معاذ الى اليمن قال انك - 00:20:50

يأتي قوما اهل كتاب وذلك من اجل ان يستعد لهم ويعرف ما عندهم من الكتاب حتى يرد عليهم بما جاءوا به. لو ان شخصا قال لك

مثلا اريدك ان تدعو شخصا نصراني - 00:21:02

حاليا عنده بعض الشبهات لابد ان تعلم عقيدة النصرى وتعلم ماذا الجواب عن شبهات النصرى حتى هذا الباب ابن تيمية الف فيه

كتابا الجواب الصحيح من بدل الدين المسيح. اليهود والنصرى - 00:21:12

والان ما عندهم من الكتاب حتى يرد عليهم بما جاءوا به قال اذا عرفت ذلك وعرفت ان الطريق الى الله لابد له من اعداء القاعدين عليه فصاحة وعلم وحجج الواجب عليك ان تتعلم من دين الله ما يصير لك سلاحا تقاقل به هؤلاء الشياطين. الذين قال امامهم ابليس

ومقدمهم لربك عزيز - 00:21:31

عز وجل لاقعدن لهم صراطك المستقيم. ثم لاتبينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين

الشرح اذا عرفت هذا اي ان هؤلاء الاعداء كتبوا وعلوما وحججا يلبسون بها الحق بالباطل - 00:21:54

وعليك ان تستعد له والاستعداد لم يكون بامرير احدهما ما اشار اليه المؤلف رحمه الله بان يكون لديك من الحجج الشرعية والعقلية

ما تدفع به ما تدفع به حجج هؤلاء وباطنهم - 00:22:14

وباطلة الثاني ان تعرف ما عندهم من الباطل حتى ترد عليهم به ولهذا قال شيخ الاسلام رحمه الله في كتابه ضراً عرض النقل والعقل

قال انه ما من انسان يأتي بحجة بها على الباطل الا كانت حجة عليه وليست حجة له - 00:22:31

ما المعنى تقلب عليه الدليل. لماذا؟ هذا الامر كما قال رحمه الله. فان الحجة الصحيحة لو استدلت باية مثلا من الكتاب اذا احتج بها

المبطل على باطله فانها تكون حجة عليه وليست حجة له - 00:22:57

وعلى من اراد ان يجادل هؤلاء ان يتأكد هؤلاء يتأكدوا ان يلاحظ هذين الامرين. الاول ان يقاب ما عنده من العلم حتى يرد عليهم به.

الثاني ان يفهم الحجج الشرعية - 00:23:16

التي يرد بها على هؤلاء. مثال دلوقتي مثلا واحد من نفاة الصفات يقول ماذا؟ لا يمكن ان يكون الله له يد نقول له لماذا؟ يقول لك

الدليل قوله تعالى ليس كمثله شيء - 00:23:31

فكيف تقلب علي هذا الدليل كيف تقلب علي هذا الدليل وتقول انه الدليل عليه في اثبات الصفات اثبت انه سميع وبصير. ولماذا ذكر

والسمع والبصر على وجه الخصوص؟ لم يقل مثلا هو العزيز الحكيم - 00:23:45

اه لان كل المخلوقات الحية لا يا سامي هو بصل حتى يبين ان الصفات لافضل التشبيه. وان كان السمع والبصر يشترك فيه كل

المخلوقات ويثبت لله فلا يلزم بذلك التشبيه. فكيف بالصفات المختصة بالله؟ كالجبروت والقهر. نعم والغنى وغير ذلك. طيب -

00:24:04

قال والعامي ولكن اذا اقبلت على الله في المتن ولكن اذا اقبلت على الله واشغلت الى حججه وبياناته فلا تخف ولا تحزن ان كيد

الشیطان كان ضعيفا. قال في الشرح نعم اسقيت منه. ازيت سمعت جيدا؟ اصغر استمع جيدا - 00:24:27

يريد المؤلف انصت مثل انصته يريد المؤلف رحمه الله ان يشجع من اقبل على الله تعالى وعرف الحق بان لا يخاف من حجج اهل

الباطن حجج واهية ضعيفة وهي من كيد الشيطان قال تعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا - 00:24:51

في ذلك يقول القائل حجج تهى فت كالزجاج تخالوها حقا وكل كاسر مكسور ومكسور تشبه الحجج لماذا تتساقط كالزجاج عندما

يسقط الزجاج ماذا يحدث ينكسر فقالوا اي تظنها تظنها ماذا - [00:25:13](#)

حقا تظن ان هذه الحجج ماذا حقا؟ نعم. وفي النهاية كل هذه الحجج كاسر او مكسور يغسل بعضها بعضا. يكسر بعضها بعضا. حج باطلا. انا اسف اللمس مكسور. نعم قال والعامي من الموحدين يغلب الف من علماء هؤلاء المشركين كما قال تعالى وان جندنا لهم

الغالبون. طب كيف العامي يغلب والفا؟ سيبين هذا - [00:25:36](#)

كيف يغلب العامي الفا؟ لان العامية عندما تعرض عليه الشبهات. يأتي مثلا يأتي مثلا بعض المشركين من الذين يجيزون الاستغائة

بالقبور يأتون له ببعض النصوص لاهل العلم التي تجيز دعاء الاموات - [00:26:05](#)

او يأتي له ببعض الاحاديث التي قد يفهم منها جواز دعاء الاموات وهي احاديث ضعيفة او موضوعة يقول له العامي انا لا اعرف هذه

الشبهات انا لا اعرفها ولكن انا ساقول لك دليلا محكما اجبني عليه فان اجبتني عليه ناقشنا الشبهات - [00:26:21](#)

فمن الخطأ في باب المناظرة ان تأتي لتشتغل بالجواب عن الشبهات دون ان يجيبك الخصم عن ماذا؟ عن عشرات الادلة. المحكمات.

يعني مثلا تقول لو قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستغفلون عن عبادتي فسيب الدعاء عبادة - [00:26:37](#)

يدخلون الجنة بداخلي. اجبني انت عن هذا انت تقول الدعاء ليس عبادة؟ ويجوز دعاء الاموات؟ اجبني عن هذه الاية. وقوله تعالى

والذين تدعون من دوني ما يملكون من قطمير ان تدعو - [00:26:56](#)

لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم. اجبني عن هذه الاية فلا يستطيع ماذا؟ الجواب. طبعا هذه الايات لا يستطيع. قلنا لما انا لن اجتمع

لما تجيبني عن هذه المحكمات تعال نشغل في الجواب عن الشبهات. هذا وجه ماذا؟ هذا وجه كون العامي من الموحدين يغلب ماذا؟

يغلب - [00:27:06](#)

من المشركين كما قال تعالى وان جندنا لهم الغالبون. وجند الله من الغالبون بالحجة واللسان كما انهم هم الغالبون بالسيف والسنان

الروح يعني يغلبون في الحرب ويغيبون في المناظرات العلمية - [00:27:26](#)

فهمت؟ فالغلبة ليست فقط في القتال يعني. نعم. اذا كان هذا الجاني يقول هذه محكمات تعارض ماذا؟ محكماتي انا. مم. فتعال

نجمع اجمع انت بينهم. مم انها محكمات. نعم. نعم. كيف تجيب عن عشرات الادلة التي دعاء عبادة والنصارى فهو لغير الله شرك؟

اشرحها انت دي. بين لي اشرح لي معنى كده - [00:27:40](#)

وسياتي هذا الكلام على ذلك قال وجند الله هم الغالبون بالحجة واللسان كما لهم الغالبون بالسيف والسنان قال في الشرح اشار

المؤلف الى ان جند الله وهم عباده المؤمنون الذين - [00:28:05](#)

ينصرون الله ورسوله ويجاهدون الناس بامرير الاول الحججة والبيان. وهذا بالنسبة للمنافقين الذين لا يظهرون عداوة المسلمين.

فهؤلاء يجاهدون يجاهدون بالحجة والبيان وثاني من يجاهد بالسيف والسنان هم المظهرون للعداوة هم الكفار الخالص. الكفار

الاصليون يعني الذين ليسوا منافقين. المعلنون بكفرهم - [00:28:20](#)

وفي هذا والذي قبله يقول الله عز وجل يا ايها النبي لا يهدي كفارا والمنافقين واغلظ عليهم مأواهم جهنم وبئس المصير. اين بين

الاول واين الثاني في الاية الفاني والمنافقين. نعم - [00:28:48](#)

اغلظ عليهم من المنافقين. جيد هذا الكفار. جايب بالقتال واغلظ عليهم بالمنافقين بالمناظرة طيب والجهاد بالحجة والبيان يكون للكفار

الخلص المعلنين لكفرهم اولاً. ثم يجاهدون بالسيف يجاهدون بالسيف والسنان يعني الكفار اولاً ماذا؟ نقيم عليهم الحججة. ندعوهم الى

الاسلام. فاذا لم يسلموا ماذا فعلنا؟ قاتلناهم - [00:29:14](#)

ولا يجاهدون بالسيف والسنان الا بعد قيام الحججة عليه تمام والواجب على الامة الاسلامية ان تقابل كل سلاح يصوب نحو الاسلام بما

يناسبه. يصوب يعني ماذا يوجه كل سلاح يوجه نحو الاسلام يقابل بما يناسبه - [00:29:38](#)

الذين يحاربون الاسلام بالفكار والاقوال يجب ان يبين بطلان ما هم عليه بالادلة النظرية العقلية اضافة الى الادلة الشرعية والذين

يحاربون الاسلام من الناحية الاقتصادية يجب ان يدافعوا بل ان يهاجموا اذا امكن. يمثل ما يحاربون به الاسلام. يعني - [00:30:01](#)

مثلا كانوا مثلا لا يشترون بضائع المسلمين ماذا نفعل لا نشترى؟ بضائعهم المعاملة بالمثل بل ان يهاجموا اذا امكن يمثل ما يحاربون به

الاسلام والذين يحاربون الاسلام بالاسلحة يجب ان يقاوم - [00:30:25](#)

بما يناسب تلك الاسلحة وانما الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح لان الخوف من اعداء الانبياء انما هو على الموحد الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح انه ليس له علم يتسلح به فيخشى ان يجادله احد من هؤلاء المشركين - [00:30:42](#) وتضع حجته فيهلك ولا بد ان يكون عند الانسان علم يدفع به الشبهات ويفحم به الخصم من افحمة افهموا يعني رد عليه ردا شديدا. ها لا يستطيع ان يجيب بعد ذلك. نعم اسكته - [00:31:07](#)

لان المجادل يحتاج الى امرين. اثبات دليل قوله وابطال دليل خصمه الذي يسمى بماذا؟ باقامة الحجة وازالة الشبهة. صح ولا سبيل الى ذلك الا بمعرفة ما هو عليه من الحق وما عليه خصمه من الباطل ليتمكن من دحض حجته اي من ابطال - [00:31:26](#)

لكن هل انا واجب يعني على كل واحد من الموحدين؟ لا هذا واجب على من ام كان هناك يعني وتعين علي ولم يكن هناك من يقوم مقامه فقد يتعين عليه العين او على الكفاية. اما عامة الموحدين يكفيه ماذا - [00:31:50](#)

يكفي ان يعلم التوحيد اما تقليدا لمن يثق في علمي واما بدليلي لا يلزم ان يتتبع الشبهات وان يعلم ما يعني ولا سبيل الى ذلك الا بمعرفة ما هو عليه من الحق وما عليه خصم من الباطل ليتمكن من بعض ابطال يعني - [00:32:05](#)

حجتي وقد من الله تعالى علينا بكتابه الذي جعله تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين من الله علينا بكتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. ما معنى يأتيه الباطل بين يديه - [00:32:21](#)

الخلفي يعني لا يمكن ان يعارض بما نزل قبله او بما نزل بعده او بما جاء بعده هل يمكن ان ان في الماضي وفي المستقبل؟ الى يوم القيامة لن وفي احد ماذا - [00:32:54](#)

ان يجد فيه ماذا؟ خطأ واحد. بين آيات شك؟ نعم؟ او الباطل الخطأ. يشمل التعارض وغيره. الخطأ لا يأتيه الخطأ الماضي ولا في المستقبل؟ لماذا؟ لانه تنزيل من حكيم حميد. الحكيم - [00:33:10](#)

نعم الذي يضع كل شيء محله. يضع الاشياء موضعه. والحمد المتصل بصفة الكمال كلها. فالحميد اسمه الجامع لكل صفات الكمال. وجعله سبحانه وتعالى تبيانا اي مبينا لكل شيء يحتاجه الناس في معاشهم ومعاد في الدنيا والاخرة. ثم ان تبيان القرآن لا شيء ينقسم الى قسمين. الاول ان يبين الشيء بعينه مثل - [00:33:25](#)

قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحما. حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وحرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وامهاتكم وخالاتكم وبنات الاخوت وبنات الامهات اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم وربانكم التي في حضوركم من نسائكم - [00:33:45](#)

التي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل وبنائكم والذين من اصلا بكم وان تجمعوا بين الاختين الا ما قال السلف ان الله كان غفورا رحيمًا. والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم. احل لكم ما وراء ذلكم - [00:34:02](#) اذا هذه الايات فيها ماذا؟ فيها بيان ماذا بين مفصل بيان مفصل نعم اذا دخل الابدية صح؟ لا. العقد على الامهات يحرمهن بمجرد العقد. لو عقد على امرأة نعم. العقد على البنات يحرم الامهات. هم - [00:34:22](#)

والدخول بالامهات يحرم البنات. نعم. تحليل ابري طبعًا كلها تحريم ابري الجمع بين الاختين. فهتمت كل هذا تحريم ابري. الا الجمع بين اليختين والا ماذا؟ ماذا ايضا في الاية لم تدخل به لا تعليم ابري الا. ما هو لم تدخل به لا ابادي ولا ولا مؤقتا لا قوم قبل دخوله. لأ -

[00:34:46](#)

المحصنات من النساء انا دحين المتزوجة المتزوجة تعليمات حل مؤقت اذا طلقها زوجها لك ان تتزوجها. فالجمع بين الاختين

والمحصنات من النساء الى التحريم مؤقت. اما باقي المحرمات كلها في الاية تحريم مؤبد - [00:35:15](#)

لسه يعرف بعيني طبعًا كل هذا فيه تفاصيل في الفقه ليس هذا الغرض. هو في الغرض فقط ماذا؟ ان يبين الشيء بعينه. من يبين الشيء بعينه؟ يعني يبين المحرم بيانًا واضحًا بعينه ليس بالاشارة. مثال البيان بالاشارة. قال ان يكون التبيان بالاشارة الى موضع

البيان. مثل قوله تعالى - [00:35:29](#)

وانزل عليك الكتاب والحكمة فإشار الله تعالى الى الحكمة التي هي السنة تبين القرآن وكذلك قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وهذا يبين اننا نرجع في كل شيء لاهله. الذين هم اهل الذكر به - [00:35:49](#)

ولهذا يذكر ان بعض اهل العلم اتاه رجل من النصارى يريد الطعن في القرآن وكان في مطعم فقال له هذا النصراني اين بيانه؟ كيف يصنع هذا الطعام فدعا الرجل صاحب المطعم وقال له صف لنا كيف تصنع هذا الطعام فوصفه - [00:36:06](#)

وقال هكذا جاء في القرآن فتعجب النصراني. قال وكيف ذلك؟ قال ان الله عز وجل قال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فبين مفتاح العلم بالاشياء بان نسأل اهل الذكر بها اي اهل العلم به. وهذا من بيان القرآن بلا شك. فالاحالة على من يحصل - [00:36:24](#)

بهم العلم هي فتح للعلم. ما معنى ان نصراني اراد ان يعترض على المسلم. يقول له ماذا بين لي كيف صنع هذا الطعام؟ اليس تقولون القرآن في البيان لكل شيء - [00:36:44](#)

جات لي صورة تتكلم عن كيف تصنع الفول استهزئ يا قلبي وقال له العالم ماذا؟ نادي نادي نادي العامل في المطعم وسأله كيف يفعل الطعام؟ ثم قال له هذا في القرآن واستدل بالاية فاسألوا اهل الذكر - [00:36:57](#)

اللهم لك ان تسأل يا الذي اذا كنت تريد شيئا في الطب تسأل طبيب وفي غير ذلك من العلوم. طيب الحال هو زيتها ما صحش بلى؟ الزهاب. الاحالة والذهاب لا الحالة لا - [00:37:12](#)

احال واذا قاله القرآن احالنا اي نقلنا على من يحصل بهم العلم كما نقول الحوالة في الفقه هي نقل الدين من ذمة الى ذمة. نقل الدين من ذمة الى ذمة. فانا حالتك اين نقلتك؟ القرآن احيانا الى سؤال - [00:37:22](#)

سؤال لاهل الذكر لسؤال اهل الذكر. طيب. نعم قال فلأتي صاحب باطل بحجة الا وفي القرآن ما ينقضها. ويبين بطلانها كما قال تعالى ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً. وهذا استدلال ايضاً استدلل به شيخ الاسلام بهذه الاية على هذا - [00:37:41](#)

ما معنى ايه اصلاً؟ ليه يأتونك بمثل المثل هنا معناه ماذا الشبهة؟ الحجة الباطلة الا جئناك بالحق وحجج القرآن تشمل امرين تشمل وصفين مهمين جدا انها حق في نفسها ليس ليس فيها باطل باي وجه من الوجوب - [00:38:02](#)

لسه فيها باطل. اما الحجز الاخرى ماذا؟ قد يكون فيها حق وباطل الصفة الثانية من احسن تفسيره؟ اوضح واسهل اوضح واسهل مثال المتكلمون مثلاً بدليل لاثبات ان العالم محدث مخلوق اسمه دليل ماذا - [00:38:22](#)

بالاعراض والحدوث لعلكم سمعتم هذا الدين قبل ذلك. وهذا دليل باطل وان كان يؤدي الى ماذا الحق واثبات وجود مخالفنا وفي نفسه باطل فيها حق وباطل. ولازم منه ولا فيه صفات عندهم يعني - [00:38:41](#)

هو ان كان في شيء من الحق الى انه هذا باطل فيه باطل ولا فيه صفات. وايضا فيه صعوبة لا يفهمه كثير من النساء. فليس واضحاً. اما حجة القرآن تتميز بماذا؟ بهذين الوصفين. هما الوصفين - [00:38:57](#)

الحق والسهولة حقه ماذا بسهولة ووضوح. قال بعض المفسرين هذه الاية عامة في كل حجة يأتي بها اهل الباطل الى يوم القيامة. وان اذكر لك اشياء مما ذكر الله في كتابه جواباً لكلام - [00:39:10](#)

احتج به المشركون في زماننا علينا نبدأ الان نتكلم على هذا طيب قال في المتن في الشرح لا يأتي مبطل بحجة على باطله الا وفي القرآن ما يبين هذه الحجة - [00:39:23](#)

الباطلة بل ان كل صاحب باطل استدلل بباطله دليل صحيح من الكتاب والسنة فهذا الدليل يكون دليلاً عليه كما ذكر شيخ الاسلام في مقدمة كتاب درء التعارف انه ما من صاحب بدعة وباطل يحتج لباطله بشيء من الكتاب او من السنة الصحيحة الا كان ذلك الدليل

دليلاً عليه - [00:39:35](#)

ليس دليلاً له. واضح؟ نعم. كما مثلنا في قوله تعالى ليس كمثل شيء قال المؤلف رحمه الله شرح مستدلاً على ان الرجل الموحد ستكون له حجة ابلغ وايقن من حجة غير الموحد مهما - [00:39:57](#)

بلغ من الفصاحة والبيان. مهما بلغ المشرك هذا من الفصاحة والبيان فحجة الموحد ستكون ماذا؟ اوضح. اوضح ولا يأتونك بمثل الا

جئتك بالحق واحسن تفسيراً يجادلونك به ويلبسون الحق بالباطل الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً - [00:40:14](#)

ولهذا تجد في القرآن كثيراً مما كثيراً ما يجيب الله تعالى عن أسئلة هؤلاء المشركين وغيرهم ليبين عز وجل للناس وسيكون الحق بينا لكل احد ولكن هنا امر يجب التفضل له وهو انه لا ينبغي للانسان ان يدخل في مجادلة احد الا بعد ان يعرف - [00:40:35](#)

فحجته ويكون مستعداً لحرها اي لابطالها والجواب عنها لانه اذا دخل في غير معرفة صارت العقاب عليه. ما معنى اذا دخل ولا يعرف كيف يرد على حجة المخالف ما الذي سيحدث؟ سيدي المخالف سينتصر عليه في المناظرة - [00:41:00](#)

ولا تجدوه كثيراً في بعض المناظرات التي تكون علانية امام الناس يأتي مثلاً شخص متصل باهل السنة لينظر واحداً شيعياً. فيذكر الشيعي بعض ويوجب علي السني جواباً ضعيفاً. فيكون هذا ضنه اكثر من نفعه - [00:41:26](#)

من يوقع ماذا؟ يوقع عوام الناس في الجك فهمت بل انهاج المناضلات اصلا من خطرنا انه في النهاية الذي يدير المناظرة يصنع كأنه رجل ماذا انه رجل ماذا؟ محاييد محاييد - [00:41:42](#)

يا ابني لا ما عاهد ولا ما عاد. يقول انا فقط ادين. وفي النهاية ينتهي الوقت ويكون لك وقت ويأتيك فرصة لكي تجيب. ينتهي الوقت ويقول للمشاهد انت بقي فكر من انتصر - [00:41:59](#)

فدا ضرره اكبر. دا لو في في يعني ايقاع الناس في الشك والشبهة وعدم بيان الحق نعم قال نعم لانه اذا دخل في غير معرفة صارت العقاب عليه الا ان يشاء الله - [00:42:10](#)

كما ان الانسان لا يدخل في ميدان المعركة الا مع العدو مع العدو الا بسلاح وشجاعة كما ذكر المؤلف رحمه الله وانه سيذكر في كتابه هذا كل حجة احتج بها المشركون اتى بها المشركون - [00:42:29](#)

بيحتجوا به على شيخ الاسلام رحمه الله. الشيخ محمد ابن الابواب ويجب هذه الشبهات لانها في الحقيقة ليست حججاً ولكنها تشبيه وتلبيس لكن هو ذكر طبعاً. لكن هو ذكر كل الشبهات وذكر فقط اربعة عشرة شبهة تقريبا - [00:42:43](#)

اكتر من هذا بكثير. لكنه ذكر اهم الشبهات. طيب فنقول جواب اهل الباطل من طريقين مجمل ومفصل اما المجمل فهو الامر العظيم والفائدة الكبيرة لمن عقلها وذلك قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب - [00:43:00](#)

اخرى متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم الا الله. تفهمونا الاية؟ نعم. لما نتكلم عليها سريعاً هو الذي انزل عليك الكتاب منه. من هناك تبعية صحيحة - [00:43:21](#)

آيات المحكمات. ما معنى محكمات؟ واضحات؟ لا لا شك فيها لا تحتمل معنيين مثل مثلاً الزانية والزانية فاجلدوا الهكم اله واحد طيب مين هو آيات المحكمات؟ هن ام الكتاب ما معنى امه - [00:43:42](#)

يرجع اليه. اه اصله الذي يرجع اليه المتشاري. فام الكتاب هو ماذا في اصل الكتاب الذي يرجع له المتشابه فلا بد من رد المتشابه الى المحكم. لا العكس ان ترد المحكم من المتشابه - [00:43:57](#)

واوخر متشابهات متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ اي ضلال ويتبعون ما تشابه منه من القرآن يعني ابتغاء لماذا يفعل لي هذا؟ ابتغاء الفتنة فتنة الناس واضلالهم كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في البخاري عن عائشة قال لها اذ رأيتم الذين يتجهون المتشابهة ويتركون المحكم فاولئك الذين سمى الله - [00:44:10](#)

بعد اولئك الذين سمى الله يعني اولئك الذين قال الله عنهم في هذه الاية اما الذين في قلوبهم زينة ضلال فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويلهم. معنى تأويله هنا - [00:44:51](#)

يعني معرفة حقيقة الشيء قال تعالى هل ينظرون الا تأويله معنى تأويله؟ حقيقة وقوعه يوم القيامة يوماتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاء. فالتأويل معنى الوقوع. هم وقوع الشيء او حقيقة الشيء - [00:45:06](#)

هم لن يستطيعوا معرفة ماذا حقيقة الغيبات التي اخبر الله بها والتأويل من معانيه التفسير. ولذلك قال وانا ماذا؟ وما يعلم تأويله الا الله. يعني لا يعلم حقيقته الا الله. لو قلت ان التأويل ما له الحقيقة ستقف على - [00:45:30](#)

يعني ما يعلم حقيقته الا ماذا الا الله. طب لو قلت ان التأويل بمعنى التفسير ستقول الا الله والراسخون في العلم وادي بدل وابن

عباس. ابن عباس كان يقول انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويلهم. نعم؟ نعم. شيخنا افهم يعني ما تشابه فانت اليوم تشابه الفتنة - [00:45:48](#)

واضح وابتغاء تأويله لانهم يدعون وهم يدعون انهم يعرفون حقائق الاشياء التي اخبر الله بها. حقائق الجنة وما من يعرفها الحقيقة. كيفية؟ لا. لا لا كيفية صفات الله لا نعلمها - [00:46:09](#)

كيفية الغيبات لا نعلمها. ابتغاء تأويلها ابتغاء ماذا؟ طلبا لمعرفة حقيقة الغيبات التي اخبر الله بها. مم. فهمت اما التأويل بمعنى صرف اللفظ عن ظاهره لقريظة فهذا معنى حادث عند المتأخرين. اما التأويل في القرآن والسنة يأتي بعد ماذا - [00:46:24](#)
بمعنى التفسير او بمعنى حقيقة الشيء نعم ويدخل في معنى حقيقة الشيء العمل العمل ما معنى العمل؟ في حديث عائشة عند مسلم انها قالت كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن بعدها يتأول - [00:46:42](#)

يعمل يعمل بالقرآن انما قال فسبح بحمد ربك واستغفره كان يقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي عملا بهذه الآية. فهمت المعنى؟ نعم. لكن الشيء الذي لما ما كنت افهمه يعني كيف هم يبتغون الفتنة؟ فهذا - [00:47:00](#)
من في قلبهم مشكلة وفي نفس الوقت يبتغون من الفتنة اعمال العقل للغيبات التي لا يمكن ان تدرك هذا من الضلال هذا من الفتنة واذا قال مثلا الله له يد كيدي - [00:47:15](#)

هذا ادعاء معرفة الحقيقة وقع في التشبيه اذا قال مثلا حقيقة اليد هي القدرة وقع في التعطيل. كل هؤلاء كل هذا داخل في ماذا يعني ادخل في ابتغاء تأويل المعطلة والمشبهة - [00:47:34](#)
ان كل واحد منهما يدعي حقيقة لم ينص الله عز وجل عليه المشبهه ده حقيقة تماثلية تمثل المخلوقين المعطل اده حقيقة وهمية قال لا يد له ولا وكذا او قال لنا ليضمن القدرة. فهمت؟ - [00:47:48](#)

يعني بسبب انكم الفتنة وقعوا في وقعوا في هذه الشبهة؟ لا بسبب الزيغ الذي في قلوبهم الزغب الذي في قلوبهم ابتغوا الفتنة وابتغوا التأويل. هم اما الذين في قلوبهم ماذا - [00:48:05](#)
زيت اي ضلال هوا يعني مثلا من كان يعبد صنما وانتقل بريادة الاصنام الى الاسلام. قد يقع في التشبيه نقول لابد ان يكون اله له شكل يقع في التشبيه - [00:48:23](#)

نعم. فنقول اذا كان في قلبه زيغ حال كفره انه يعبد صنما له صورة اعتقد مجابهة الخالق للمخلوق. فلما اسلم بقي في قلبه شيء من هذا الزيغ. فهمت وظل بسببي هذا - [00:48:38](#)

تفسير التفسير مثل قوله تعالى قال يا ايها الملك قالوا قالوا اضوات واحلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين. نعم. قال يا ابت هذا تأويل رؤياي من قبل. التأويل ولا معنيا في اجابة التأويل. الوقوع - [00:48:52](#)
الا وقعت عندما سجد له اخوته وابوه وامه او التفسير فهمت؟ فالطويلة تبقى للتفسير ومعنى ماذا؟ معنى الوقوع والحقيقة. حقيقة الشيء او وقوع الشيء لما التمويل معنا صرف اللفظ عن ظاهره - [00:49:16](#)

هذا معنا عند المتأخرين. نعم طيب بين نعم اذا عندما هم يبتغون الفتنة هذا المعنى في الاعياد ليس عاما قد يكون عبدا يشمل يشمل من تعمد ومن اخطأ يشمل قال بين رحمه الله انه سيجيب على هذه الشبهات بجوابين. احدهما جوابه مجمل عاما صالحا لكل شبهة. والثاني مفصل وهكذا ينبغي لاهل العلم في باب المناظرة - [00:49:31](#)

مجادلة ان يأتوا بجواب مجمل حتى يشمل ما يحتمل من يورده الملبسون المشبهون ويأتي بجواب مفصل لكل مسألة بعينها. قال تعالى كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير - [00:50:08](#)

لماذا ذكر هذه الآية يصح ان تقول ان القرآن كله محكم. وان القرآن كله متشابه. وان بعض المحكمة متشابه ولا تعارض يا ان هذه الآية ذكرت ماذا؟ التي معنا الان ذكرت ماذا؟ ماذا ذكره في السر؟ ان كل القرآن محكم. لان قال احكمت آياته آيات - [00:50:25](#)
مضاف فيعم ماذا؟ كل الآيات. طب كيف نجتمع بينها وبينها وبين آيات ال عمران؟ من هو آيات محكمة؟ طب عيد كيف تجمع لكن

بالنسبة لبعض الأشخاص لا لا لا الاحكام في ال عمران يختلف تماما عن الاحكام في سورة هود - [00:50:50](#)
ما معنى منه هيئة المحكمات في ال عمران؟ واضحة. واضحات لا تحتاج الى معنى واحد ما معنى احكمت اياته هنا اتقنت؟ الحكمة
هنا ما لها واتقان؟ مم فهمت وقد يكون متقن وفيه متشابه. يعني قد يكون محكم يعني متقن وفيه متشابه يحتمل اكثر من معنى -

[00:51:13](#)

الاحكام معناه ماذا انه لا لا نقصى فيه لا خطأ فيه كتاب احكم اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. انظر ماذا قال الحكيم؟ فالاحكام
هن الاتقان اتقان من اي وجه - [00:51:32](#)
لا خطأ فيه. لا يأتيه الباطل بين يديه الى من خلفه. لا خطأ فيه ولو كان من عند غير الله لوجب فيه اختلافا كثيرا. فهمت؟ ان كانت من

المتشابهات يعني - [00:51:45](#)

خطأ خطأ يعني باطل باطل يظله الثامن هل يمكن ان يكون هناك بعضنا معنى باطل آ صحيح يضل السامع يكون صحيح طبعاً في
كل بالضبط ان من احكام ماذا؟ عدم وجود التعارض - [00:51:55](#)

الخطأ منا من خطأ التعارض طيب من من الموضوع الثالث الموضوع الثالث في وصف القرآن الموضوع سلس في رز الزمر قال تعالى الله
نزل احسن الحليف كتابا متشابها. الكتاب كله ماذا - [00:52:16](#)

متشابه. معنا متشابه هنا في حسنه وفي تلاوة بالطبع متشابه في الحسن الاتقان. يعني مثلا ممكن شخص يكتب كتابا في اول كتاب
تجد اسلوبه في الكتاب جيد ويأتي بالحجج وبالادلة وبالامثلة. في اخر الكتاب ماذا - [00:52:33](#)

يتعب فيغضب الشيخ محمد الخضير حفظه الله كان يخبرني بكتاب شرح جامعة الاعتقاد قال في اوله فصلت فصلت كثير من
التفاصيل وفي اخره اختصرت وندمت بعد ما طبعت الكتاب وددت اني لو فصلت في اخري كما فصلت في اوله - [00:52:50](#)

في الكتاب مفصلا. اخر مباحث في الكتاب مختصرة فالانسان دائما ضعيف يعني انسان ممكن في اول كتابته يكون نشيطا ويفصل
وكذا. اما القرآن كله مدى متشابه في الجودة ليس فيه اعادة - [00:53:16](#)

ليس فيه آ نقص فهذا اذا ثلاث اعتبارات مختلفة. بعضهما كان بعضهم متشبه بارتباط. كل محكم باعتبار كله متشابه باعتبار. طيب.
اذا في باب المناظرة والمجادلة لابد ان يأتي بجواب مجمل حتى يشمل ما يحتمل ان يورده الملبسون المشبهون - [00:53:31](#)

ويأتي بجواب مفصل لكل مسألة بعينها قال تعالى كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن الحكيم الخبير. فذكر في الجواب المجمل
رحمه الله ان هؤلاء الذين يتبعون المتشابهات الذين في قلوبهم - [00:53:51](#)

كما صح عن النبي كما صح ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام
الكتاب والاخوة المتشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه - [00:54:07](#)

يصل مصحة عن النبي حديث عائشة الذي ذكرته منذ قليل. اذا رأيتم ماذا الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك ماذا الذين سمى الله
فاحذروهم. فهمت؟ نعم طيب قال ولهذا تجد فاحذروهم يعني احذروهم يعني احذروا ان تسمعوا لهم - [00:54:22](#)

او تصدقوا كلامهم. مم. فانهم اهل ضلال يعني مثلا لما يأتي مثلا لك واحد مثلا يقول لك قوله تعالى نعم قوله تعالى فاتي الله بنيانهم
من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم - [00:54:47](#)

وقوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله يأتيهم الله اهل السنة يقول هذا فيه اثبات ماذا طب يقول لك قوله تعالى فاتي الله بنيانه
من القواعد هذا اتيان معنى ذلك ان الله اتى من السماء وهدم بيوت الكفار في الدنيا؟ لا - [00:55:05](#)

ان تقول ان ان هذا اتيان ايضا حقيقي. فان قلت له لا اتى هنا اتى عذابه. يقول لك كذلك الاية الاخرى. قل الله لا يأتي. الذي يأتي امره
وهو عذابه - [00:55:23](#)

فهمت؟ فانت تسمع اذا القرآن في ايات يجب ان تؤول ان يقال ان السياق سياق الذي يفسر ولهذا تجد اهل الزيد والعياذ بالله يأتون
بالايات المتشابهات. ليلبسوا بها على باطلهم. فيقولون مثلا قال الله - [00:55:32](#)

على كذا وقال في موضع اخر كذا نعم فكيف يكون وهذا مثل ما حصل لنا مع ابن الازرق مع ابن عباس رضي الله عنه في مناظرتي

التي ذكرها السيوطي في الاتقان - [00:55:58](#)

وربما. الخوارشة. نعم. نافع هذا الرئيس الازالقة سأل ابن عباس اكثر من ما ادري عشرين او ثلاثين سؤالاً تصل خمسين لا ادري على
دهب طريفة جميلة. وقال ابن عباس ماذا؟ تجيبني فقط من الشعر - [00:56:15](#)

وكان يقول له مثلاً ما معنى قوله تعالى ويأخذهما تخوف يقول ابن عباس تنقص يقول لي ما مصداق ذلك من الشعر؟ فيقول له بيت
شعر بالليل والنهار من الرحمن. ما معنى الآية؟ قل بدل الرحمن. ما مصداق ذلك من الشعر؟ يقول له بيت سأله عن آياته - [00:56:31](#)
وربما يكون غيره ذكرها وهي مفيدة ننقلها لتعرف كيف لبس اهل الباطل الحق. يأتي لهم بايات ظاهرة التعارض. مثل قوله تعالى مثلاً
فوربك لنسألنهم اجمعين وقوله تعالى فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان - [00:56:53](#)

تقول لا نسأل لهم وهي تقول لا يسأل هذا ظاهر الطعام فكيف يوجد؟ لا يجوب اذا ذكرها المفسرون ان السؤال لا يسأل عن ذنبه. يعني
لا يسأل عن ذنبه سواء الاستعلام انما يسأل سبب توبيخ - [00:57:11](#)
لان الذي يسأل نعم. اما انه جاهل الله لا لا يسأل لا يسأل لجاره. لكن يسألهم سؤال لما بالتوبيخ والتقرير تقول شيء؟ نجد هذا الاثر في
الصحيحين. لا لا - [00:57:25](#)

عم عباس. نعم. لا لا لسه اسمه الاتقان السيوطي لم يروي احد من اصحاب الصحيح. لكنها قصة مشهورة لانها قصة طويلة يمكن
خمسة وست صفحات اقرأوا يعني فيها فوائد نعم - [00:57:39](#)
طيب وقد صح صح يخالف لشرح قال الشيخ رحمه الله وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رأيتم الذين يتبعون
ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله - [00:57:55](#)

اذ تدل المؤلف رحمه الله في هذا الحديث على ان الرجل الذي يتبع المتشابه من القرآن ومن السنة وصار يلبس بي على فهؤلاء الذين
سماهم الله فهؤلاء هم الذين سماهم الله ووصفهم بقوله فاما الذين - [00:58:41](#)
في قلوبهم زي غول. الآية ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم امر النبي صلى الله عليه وسلم بالحد من ان يضلوكم
عن اتباع هذا المتشابه. واحذروا طريقهم ايضا. فالتحذير هنا يشمل التحذير عن طريقهم. والتحذير منهم ايضا - [00:59:01](#)

ثم ضرب المؤلف لهم مثلاً بان يقول لك المشرك طيب نقرأ المتن ثم نرجع هذه النقطة. حسنا اقرأ وقد صح عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاعذروهم. مثال ذلك. اذا قال لك بعض المشركين الا -
[00:59:21](#)

ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من يريد من هذا القول المشرف؟ اه. قال لي اه ان الاولياء يعني لهم منزلة عند الله
فادعوههم. وان الشفاعة حق. يعني الصالحون سيفشفعون يوم القيامة - [00:59:41](#)
الانبياء لهم جاه منزلة عند الله. او ذكر كلاما للنبي صلى الله عليه وسلم يستدل به على شيء من باطله. اي حديث يعني هو انت لا تفهم
معنى الكلام الذي ذكره. فجاوبه بقولك ان الله ذكر في كتابه ان الذين في قلوبهم زيغ - [00:59:56](#)

يتركون المحكم ويتبعون المتشابه نعم نرجع للشرح قال اذا قال لك المشرك الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون او ليس
اوليس من اولياء جه عند الله سبحانه وتعالى؟ اوليس الشفاعة ثابتة بالقرآن والسنة وما اشبهه - [01:00:13](#)
الى ذلك من هذه الاشياء فقل نعم الشرح كل هذا حق ولكنه ليس فيه دليل على ان تشرك بهؤلاء الاولياء معي؟ نعم. او بهذا الرسل
قول يا اولئك الذين عندهم شفاعة عند الله عز وجل. ودعواك ان هذا يدل على ذلك دعوة باطلة لا يحتج بها الا مبطل. وما
وما - [01:00:30](#)

الا من الذين قال الله فيهم فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. ولو انك رددت هذه المسألة لو قال لك رددت هذا
المتشابه الى المحكم لعلمت ان هذا لا دليل لك فيه - [01:00:53](#)
مبطل ان يقول الباطل. مم. المبطل هو الذي يقول ماذا؟ يقول الباطل من ابطله. المبطل هو الذي يتكلم بالباطل. نعم واضح الكلام
حتى وانا طيب وما ذكرته وما ذكرته لك - [01:01:09](#)

من ان الله تعالى ذكر ان المشركين يقرون بالربوبية في المتن. وان كفرهم بتعلقهم على الملائكة والانباء والاولياء مع قولهم هؤلاء شفعاء عند الله هذا امر محكم بين لا يقبل احد ان يغير معناه. يعني اجبني انت اولا عن المحكم - [01:01:33](#)

هو ان الله عز وجل كفر مشركي الجاهلية بسبب ماذا؟ انهم يعبدون الاولياء يعبدون الملائكة يعبدون الصالحين. ما نعبد الا يقربونا الى الله زلفى. نعم. قالوا هؤلاء شفعاء عند الله لم يقل انهم يخلقون او يرزقون انما اشركوا في الالهية - [01:01:50](#)

فانت اجبني ان هذا المحكم الذي لا يستطيع احد ان يغير معناه. قال في الحاشية ذكر المؤلف رحمه الله كيف نرد المتشابه بها الى المحكم؟ ان مشركين كانوا مقرين بتوحيد الربوبية - [01:02:05](#)

ويؤمنون بذلك ايمانا لا شك فيه عندهم ولكنهم يعبدون الملائكة وغيرهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ومع هذا كانوا مشركين استباح النبي صلى الله عليه وسلم دماءهم واموالهم وهذا نص محكم - [01:02:19](#)

لا اشتباه فيه دال على ان الله لا شريك له في الوهيته وفي عبادته. كما انه لا شريك له في ربوبيته وملكه وان من اشرك بالله في الوهيته فهو مشرك وان وحده في الربوبية. وقلنا قبل ذلك انه ليتصور - [01:02:39](#)

من يكمل؟ يدعوه دون ان بالضبط. لو تصور كمان التوحيد في الربوبية لمن وقع في شرك الالوهية. لماذا؟ لا يتصور هذا لماذا؟ يعني ليس معنى قول الشيخ ولو احدا في الربوبية - [01:02:58](#)

انه يتصور ان هناك من كان موحدا في الربوبية من كل وجه. نعم. ثم يشرك في الالوهية. نعم. لان توحيد الربوبية ما علاقته بالالوهية؟ يستهزا يلزم منه يعني اذا اعتقد ان الله رب خالق رازق لان الانسان لماذا يعبد اصلا - [01:03:12](#)

لماذا الانسان مفطور على العبادة؟ لانه يحتاج من يحفظه من الشر ويجب له الربوبية اعتقاد جلب الدفع ودفع الضر. فاليمكن ان يعبد صنما او بشرا اوليا الا وقلبه فيه شيء من هذا الاعتقاد. لابد - [01:03:27](#)

ليس شرطا ان يسوي بينها بيض الله في كل وجوه الربوبية. لهم كانوا يقولون وليس من خلقهم ليقولون الله. يعتقدون ان الاله لا تخلو. ولكن يعتقدون ايضا لا تنفع وتضر - [01:03:43](#)

والا لماذا دعوا اصلا ولماذا قالوا مطرنا بنو كذا وكذا؟ لماذا اعتقد ان الكواكب تمطر؟ وهذا نفع. نعم. نسب النفع والضر للكواكب. نعم. يا شيخ اذا يعني في هذه المسألة اذا - [01:03:53](#)

عندما المشرك يستغيث بالميت هو اه ادخل يعني نقص في التعقيم واعتقد ان هذا الملك له تصرف يستطيع ان ينفع ويضر ولا شركة في الربوبي اعتقد ان هذا الميت له ماذا - [01:04:05](#)

له نوع من التصرف يستطيع ان ينفع ويضر وخالف في يعني امر لا بالضبط كما قلنا قول بعض العلماء كالشيخ ابن عثيمين وغيره انهم كانوا موحدين في الربوبية لا يقصدون موحدون في كل - [01:04:24](#)

الربوبية بل هم يوحدون في بعض افراد الربوبية. طيب طيب قال وما ذكرت لك ايها المشرك ذكر المؤلف رحمه الله كيف نرد المتشابه الى المحكم ان المشركين كانوا مقرون بتوحيد الربوبية ويؤمنون بذلك ايمانا لا شك فيه عندهم. لا الصحيح نقول ماذا ببعض افرادهم - [01:04:47](#)

بعض افراد توحيد لابد من التنبيه على هذه المسألة انها فيها اشكال كبيرة يعني شغل طريقي ركز علي في شرح القواعد ستة مركز على هذه المسألة يعبدون الملائكة وغيرهم ويقولون هؤلاء شفاؤنا عند الله ومع هذا كانوا مشركين استباح النبي صلى الله عليه وسلم دماءهم واموالهم. وهذا نص محكم لا اشتباه فيه. دال على ان الله لا شريك له في الوهيته - [01:05:20](#)

وفي عبادته كما انه لا شريك له في ربوبيته وملكه. وان من اشرك بالله في الوهيته فهو مشرك. وان وحده في الربوبية. يعني وحده في بعض وما ذكرت لي وما ذكرت لي ايها المشرك من القرآن والكلام النبي صلى الله عليه وسلم قرأنا هذا - [01:05:43](#)

لا اعرف معناه ولكن اقطع ان كلام الله لا يتناقض وان كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف كلام الله الحاشية قوله رحمه الله وما ذكرت ايها المشرك من كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم لا اعرف معناه - [01:06:05](#)

هذا يعرف معناه لا افهم لا يستطيع ان افسره. ولكني اعلم ان كلام الله لا يتناقض. هذا اصل محكم عندي الذي لا يتناقض الايات التي

بينت شرك من يدعو غير الله. وان كلام النبي صلى الله عليه وسلم ليخالف كلام الله. يريد بقوله لاعرف معناه لاعرف - [01:06:23](#)
الزملاء الذي انت تدعيه وانني انكره ولا اقر به. لاني اعلم ان كلام الله لا يتناقض وان كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف كلام
الله قال تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من علم بغير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. ولا نزل عليك الكتابة ريبا لكل شيء. لتبين
للناس ما - [01:06:40](#)

اليهم ولعلمهم يتفكرون وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم لا يخالف كلام الله لا يناقض بعضه بعضا. عندما يقول لتبين للناس
ما نزل اليهم ولعلمهم هنا لعل معناها الرجاء - [01:07:00](#)

نعم وبعض اهل العلم قالوا لعل من الله موجبا. يعني اذا بينت لهم لابد ان يتفكروا قال النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على
خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [01:07:19](#)

في اخر الحديث وهذا كله يؤيد بعضه بعضا. ويدل على ان الله تعالى ليس له شريك في اللوهمية كما انه ليس له شريك في الربوبية
وهذا دواب جيد سديد اي جواب قال في الحاشية يعني قول الانسان لخصمه ان كلام الله تعالى لا يتناقض وان كلام النبي صلى الله
عليه وسلم لا يخالف كلام الله - [01:07:34](#)

وان الواجب رد المتشابه الى المحكم. فهذا اجاب بجواب سديد. اي ساد لمحله لا يمكن الواحد ان يناقضه. لماذا سمي الجواب السديد
سديد كان يغطي من كل جهة يعني. يسد محله. نعم. لا يحتاج الى جواب اخر معه ماذا؟ لان هذا الفعل سدد. منع. فهتمت - [01:07:59](#)
طيب فهذا اجاب بجواب سديد اي ساد لمحله لا يمكن لاحد ان يناقضه. او يرد عليه ما ينقضه لانه كلام محكم مبني على الدليل
السمعي والعقلي وما كان كذلك فانه جواب لا يمكن لاي مبطل ان ينقضه. مفهوم - [01:08:23](#)

وهذا جواب سديد ولكن لا يفهمه الا من وفقه الله فلا تستهن به انه كما قال تعالى ما لا تستهن به لا لا تراه جوابا ضعيفا. بل هو جواب
قوي. الجواب العام هذا. الجواب المجمل. وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. الاية لها معنى - [01:08:45](#)
الباب اقتباس ما ما يلقاها اي الخصلة ما هي الخصلة؟ خصلة ترد السيئة بالحسنة ادفع بالتي هي احسن السيئة فان الذي بينك وبينه
عداوة كان ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا. يلقاها اي الصفة الحسنة. ما هي الصفة الحسنة؟ ان تدفع السيئة بماذا؟ بالحسنة.
هذا معنى الاية. لكن هو هذا يسمى في - [01:09:09](#)

عند العلماء التفسير او غيرهم اقتباس معنى اقتباس يعني اخذ الاية بمعنى اخر غير الذي نزلت فيه ولكن هذا المعنى لا يخالف المعنى
الذي نزل فيه هذه الايام. هم. فهتمت؟ يعني الاية تتكلم عن ماذا - [01:09:30](#)

هنرد السائب الحسن لكن هو استدل به على ماذا علق الهداية الهداية للرد على المبتدأ. للرد على المشرك. هو الهداية ان ترد عليه بدل
مجمل. فهتمت هذه الطريقة في الاستدلال وهي كثيرة؟ في كلام اهل العلم. يأخذ - [01:09:46](#)

ان يستدل بالاية بمعنى غير الذي نزلت له غير الذي نزلت له. وهذا المعنى لا يعارض المعنى الذي نزلت له. هذا المعنى لا يعارض. يعني
تحتمله الاية المعنى بقى ده - [01:10:01](#)

تحتمل هذا المعنى طيب قال في الحاشية ولكن لا يفهمه الى اخره يعني ان هذا الجواب لا يفهمه الا من وفقه الله فكشف عنه فتنة
الشبهات وفتنة الشهوات ثم استدل بقوله تعالى وما يلقاها الى الذين صبروا اي ما يوفق للدفع - [01:10:14](#)

بالتي هي احسن دفع السيئة بالفعل الحسن. فهتمت؟ لكن يجوز ان تستدل بالاية على هنا على ما امر الاخر. ما هو الامر الاخر؟ هنا رد
الكلام بحجة المشرك برد بمجمل. مم - [01:10:32](#)

طيب اما الجواب المفصل فان اعداء الله لهم اعتراضات كثيرة. على دين الرسل يصدون بها ماذا عنه منها قولون نحن لا نشرك بالله
نشهد انه لا يخلق ولا يرزق ولا ينفع ولا يضر الا الله وحده لا شريك له - [01:10:50](#)

وان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا. فضلا عن عبد القادر او غيره كده؟ نعم ولا في الحاجة قول رحمه الله
واما الجواب المفصل الى اخره - [01:11:19](#)

الجواب الاول كان مجملا يرد به الانسان على كل شبهة ثم هناك جواب مفصل اي مميز بعضه عن بعض بحيث تدفع وشبهة كل واحد

بعينها. ينجب المفصل كل جواب يرد على بال على شبهة معينة. اما الجواب المجمل يردوا على الشبه كلها لانهم معارضون -

[01:11:42](#)

لمحكمة نقول له اجب انت لمحكمة اجيبك عن الشبهات فلا يستطيع جواب المحكمات فيقتل قوله قال فاذا قال لك المشرك انا لا اشرك بالله الاشهد انه لا يخلق ولا يرزق ولا ينفع ولا يضر الا الله - [01:12:02](#)

وحده لا شريك له. وان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا. فضلا عن من دونه صلى الله عليه وسلم كعبد القادر يعني موسى الجيلاني على خلاف في اسم ابيه. وكان من كبار الزهاد والمتصوفين. شيخ الاسلام يثني عليه ثناء كبيرا - [01:12:19](#) وكان من كبار الزهاد والمتصوفين ولد سنة اربعمائة وواحد وسبعين بجيلان وتوفي سنة خمسمائة وواحد وستين بالفليوبات. وكان حنبلي المذهب وهذا هو التوحيد فهذه شبهة يلبس بها ولكنها شبهة داحضة اي باطلة - [01:12:38](#) لا تفيده شيئا نعم قال في المتن ولكن انا مذنب والصالحون لهم جاه عند الله واطلب من الله بهم. فجاوبه بما تقدم ان الذين قاتلهم

النبي صلى الله عليه وسلم مقر - [01:12:57](#)

يقولون بما ذكرت توحيد الربوبية هم يقولون بان اوثانهم لا تدبر شيئا وانما ارادوا الجاه والشفاعة. معنى ارادوا الجاه والشفاعة يعني ارادوا ان تتوسط لهم هذه الالهة عند الله بالجاهة والمنزلة - [01:13:14](#)

ارادوا ان تتوسط لهم عند الله بجاهه او منزلته. قول ولكني انا مذنب في الحاشية. هذا بقية كلام المشبه. المشبه الذي يذكر الشبهة. فاجبه ان ما ذكرت هو ما كان عليه المشركون الذين قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم واستباح دماءه ونسائه وابوالهم ولم يغنيهم هذا التوحيد - [01:13:32](#)

ينفعه. نعم. هل التوحيد شيء توحيد الربوبية لم ينفعه شيئا مع انه اقرؤا به طيب واقرأ عليهم ما ذكر الله في كتابه ووضحه. قال اسم الحاشية واقرأ عليهم ما ذكر الله في كتابه ووضحه يريد بذلك ان تقرأ عليهم ما ذكر الله - [01:13:52](#)

وفي كتابه من توحيد اللوهمية فانه جل وعلما ابدى فيه واعاد. معنى ابدى فيه وعاد كرر وقرر من اجل تثبيته في قلوب الناس. واقامة الحجة عليهم. فقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا - [01:14:11](#)

اله الا انا فاعبدون وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وقال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة اولو العلم قائما لا اله الا هو العزيز الحكيم - [01:14:28](#)

وقال تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم. كل آيات تدل على وجوب افراد الله بالعبودية. وقال تعالى فاي اي فاعبدون الى غيرها من الكثيرة الدالة على وجوب توحيد الله عز وجل في عبادته. والا يعبد احد سواه - [01:14:43](#)

واذا اقتنع بذلك فهذا هو المطلوب خلاص. ان لم يقتنع بكل هذه الايات فهو مكابر معاند يصدق عليه قوله تعالى واستيقظت انفسهم ظلما وعلوا. فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. الكلام عن من - [01:15:01](#)

قوي عن قوم فرعون عن فرعون وقومه وجحدوا بها ايدي آيات التي جاء بها موسى. مم. باي بماذا؟ بالمعجزات التي جاء بها موسى. واستيقظتها انفسهم يعني ايقنوا انها معجزات من عند الله. طب لماذا جحد بها - [01:15:19](#)

هم ينقلون لنا المعجزات ظلمك ظلما اما تغانى معقول لاجلي او حال. يعني الظالمين او بسبب الظلم. فهمت؟ ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. فالذي يعرف الحجة ثم لا يتبعها فهو من هذا الصنف من صنف الظلم والعلو من صنف الكبر - [01:15:36](#)

فان قال هؤلاء هذه شبهة اخرى هؤلاء الايات نزلت في من يعبد الاصنام كيف تجعلون الصالحين مثل الاصنام؟ اي كيف تجعلون الانبياء اصناما فجاوبوا بما تقدم؟ ما هو الذي تقدم؟ ان كفار مكة - [01:15:58](#)

يتقدم في اول الرسالة ان كفار مكة ما عبدوا الاصنام هم اذكى من ان يعبدوا ماذا لا حقيقة لجمال الاصنام كانت تمثل ماذا عندهم؟ تمثل ارواح الصالحين. كالات والعزى اللات والعزى كانوا اناسا. فهمت - [01:16:14](#)

فانه اذا اقر ان الكفار يشهدون بالربوبية كلها لله وانهم ما ارادوا مما ممن قصدوا الا الشفاعة ولكن اراد ان يفرق بين فعلهم وفعله بما ذكرهم. قوله فانه اذا اقر ان الكفار يشهدون بالربوبية كلها لله هذا فيه ناظر - [01:16:28](#)

زي ما قلنا الكفار ما كانوا ماذا يشهدون بكل الربوبية يشهدوا بعض افراد الربوبية. طيب وانهم ما ارادوا ممن قصدوا الا الشفاعة الا ارادوا ممن قصدوا الا الشفاعة لا نريد منهم ان لا نعتقد فيهم انهم ارباب انما نريد منهم شفاعة والوساطة فقط. ولكن اراد ان يفرق بين فعلهم - [01:16:50](#)

وفعله بما ذكر بين فعلهم هي بترجع لمن مشرك الجاهلية. نعم. وفعله بما ذكره يقول هم. كانوا يعتقدون النفع والضر في الالهة. انا لا اعتقد النافع والضر فهمت ولماذا لماذا؟ لماذا العلماء الذين يكتبون في الرد على - [01:17:11](#) المشركين يركزون على مسألة الربوبية هذه لان القرآن تكلم عنها من خلقهم ليقولن الله. ولان ايضا القبوريون يقولون كفار مكة بسبب شركين في الربوبية وليس بسبب ماذا العبادة. ليس بسبب العبادة - [01:17:30](#) هم يقولون سبب كفرهم هو انهم ماذا؟ كانوا يعتقدون النفع والضر في الالهة. نحن لا نعتقد النفع والضر. فكيف تجيب عن هذا بامانة بان الله عز وجل علق الكفر على الدعاء - [01:17:49](#)

العبادة لم يعلقوا على اعتقاد الداخل والضر. اعتقاد النافع هو الضر كفر وان لم يقترن به وان لم يقتنب به صرف عبادة لغير الله مرة اخرى لو ان شخصا كان يعتقد مثلا ان عبدالقادر الجيلاني ينفع الناس بعد موته. هو لا يدعوه ابدا ولا يعبد من دون الله ولا يذهب الى القبر. ما حكمه؟ حكم - [01:18:02](#)

عند الجميع حتى عند القبورين. نعم. تمام لكن القرآن عندما تكلم عن تكفير هؤلاء المشركين لم يذكر انهم كفروا بسبب سبب اعتقاد النفع والضر. انما ذكر انه كفر بسبب الدعاء لغير الله. قال تعالى والذين يدعون من دون ما يملكون من قطمير ان تدعوهم والذين تدعون - [01:18:26](#)

ان تدعوه لا يسمع دعاءكم. ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيامة يكفرون بشرككم لم يقل لهم يوم القيامة يكفرون باعتقادكم بالنفع والضر فيه. بشرككم فلن هذا من الدعاء هو مناط التكفير - [01:18:47](#) ولكن في نفس الوقت لا ننكر ان من دعا غير الله لابد شركة اعتقد انه ينفع ويضر. والا لماذا دعاه؟ هل يمكن. يعني هذا امر

عقلي فطري. امر عقلي فطري. انت الان مثلا تحتاج الى من يقرضك قرضا - [01:19:03](#) لم تذهب الى شخص انت تتيقن انه فقير لانه لا يستطيع ان ينفك. لن تذهب الى شخص مشلول ليحمل معك حقيبة هذا امر فطري. لا ينادي الانسان شخصا لا يقدر على فعل ما يطلبه منه - [01:19:21](#)

شخص يقول يا يا ولدي طفل عنده سنتان. تعال مثلا ها فاكتب لي خطابا كونهم يدعون هذا يلزم منه انهم يعتقدون انها لا تنفع وتضر ولا يصح ان ننفي هذا - [01:19:38](#)

ولنقول لهم كانوا موحدون في الربوبية. او في كل الربوبية هذا خطأ يصح ان كل النوم كائن هذا كانوا موحدين في كل الربوبية. ثم نقول اشركوا في الالهية هذا مستحيل - [01:19:55](#)

لو وحده في كل الربوبية لابد ان يوحدوا في الالهية. اعبدوا ربكم الذي خلقكم بنصح توحيد في الربوبية لابد يلزم منه ان صح تويده في الالهية. نعم والا لماذا يقول يا عبدالقادر الجيلالي اشف ولدي - [01:20:06](#) اللي هو اعتقد انه عنده قدرة على التصرف في الكون ولا ان يشفي ولده ده قدرة على النفع والضر نعم؟ يبقى لو هو شنطة فالاشكال هو معنى اننا نقول ماذا؟ انه اذا اقر ان الكفار يشهدون بالربوبية كلها - [01:20:20](#)

كلها هم يعني هم يريدون ان يبالغوا في الرد على القبوريين. لان القبوليين دائما ماذا يعلقون الامر على النفع والضر. يقول لا اهل مكة ما كانوا يعتقدون النفع والضر. ولكن في الحقيقة هذا يضعف حجتك. لماذا يضعف حجتك؟ لو سيأتي القبور يأتي لك بنصوص فيها -

[01:20:37](#)

اما الكفار في مكة كانوا مشركين في الربوبية وكيف ستجيب كحديث زيد بن خالد الجهدي في الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون ماذا قال ربكم الليل؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافي فاما من قال مطرنا بنوع كذا. نعم.

فهو مؤمن بي - [01:21:07](#)

بالكوكب كافر بي مطرنا بنوء كذا الذي يقول مطرنا بنوء كذا هذا شك في الاولى في الركبية. الربوبية اقول لك اهو انت تقول ايها الموحد كفار مكة كانوا مقرون بالركبية كلها؟ لأ كانوا مشركين في الركبية. انا لست مشرك في الربوبية - [01:21:26](#)

الاية هو العبادة ما هي الآية عيد الفطر والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوه لا يسمع دعائكم لم يقل ان تعتقدوا فيهم النفع والضر. هم. قال ان تدعوه - [01:21:45](#)

ولو سمعوا مستجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم امتى هذه المسألة؟ اعطيك مثال اخر هذه المسألة مثل مسألة مثل من يقول من يأتي لك شخص مثلا شخص يقول لك الكفار كانوا مشكلين لم يعتقدون النافع والضر. نقول وكيف عرفنا كفرهم؟ عرفنا كفرهم بفعل ظاهر. ما هو الفعل الظاهر؟ لا اله الا الله. العبادة. هذا بالضبط كالذي يقول لك - [01:22:09](#)

نعم الذين استهزأوا بالنبي والصحابة في غزوة تبوك كانوا منافقين لاجل هذا كفرهم. اما الاستهزاء ليس كفر. فتقول له نفس الجواب كيف عرفت انهم منافقون؟ وكيف كفرهم الله؟ بعمل ايه؟ بعمل باظهار باظهار الاستهزاء. فلولا ان الاستهزاء كفر ما عرفنا انهم كفار. لان كل هذه القبيلة - [01:22:31](#)

لا هلاً الاستهزاء نفسه بالكفر الاستهزاء نفسه وفدي قرينا عن ما في قلبه بالضبط كذلك صرف الدعاء لغير الله. قليل على ما في قلبه من اعتقاد النفع والضر في غير الله. لانه ممكن يتهمون ما بينكم انتم تدعون ما تعرفون نعم بالفعل - [01:22:53](#)

كيف عرفت بالفعل الظهر انت لا تشق قلوب الناس وتلقبه. لو انا شخص اعتقد نافع الضر في غير الله هو لا يعبد الا الله. هو عند الله منافق كافر فانه اذا اقر - [01:23:11](#)

ان الكفار يشهدون بالربوبية كلها لله وانهم ما ارادوا ممن قصدوا الا الشفاعة ولكن اراد ان يفرق بين فعلهم وفعله بما ذكرهم ازيك يا رغم بين فعل الكفار وفعل واب ما ذكره انه يتخذه شفعاء فقط - [01:23:26](#)

واذكر له ان الكفار منهم من يبغوا الاصنام منهم من يدعو الاولياء الذين قال الله فيهم اولئك الذين يدعون بتغول الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمة ويخافون عذابه يدعون عيسى - [01:23:46](#)

ولا يعبدوا الاصنام فقط. عبدوا الاحياء الاموات ايضا. يدعون عيسى ابن مريم بامه وقد قال الله ما المسيح ابن مريم الا رسوله؟ قد خلت من قبله الرسل واهمه صديقة كانا يأكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الايات ثم انظر انى يؤفكون. دول اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم - [01:23:59](#)

والله هو السميع العليم. الاية واضحة وهم كانوا يدعون الاموات. عيسى يعتقدون انه قتل كانوا يدعون اهو ويدعوني الصالحين اولئك الذين يدعون من الصالحين يبيتقون الى ربهم الوسيلة. الصالحون غافلون عن عبادتهم - [01:24:19](#)

غافلون. بل ان الصالحين هم عابدون لله يبتغون الى ربهم الوسيلة. ما هي الوسيلة العبادة العمل الصالح اولئك الذين يدعون والمشركون هم يبتغون الى ربهم الوسيلة. ايه هم اقرب الى الله ويرجون رحمته ويخافون عذابه. هؤلاء الذين تعبدونهم هم انفسهم يعبدون الله. طيب - [01:24:47](#)

واذكر له قوله تعالى ويوم يحشرون جميعا ثم يقول للملائكة كل هذه ايات مهمة تدل انهم كانوا يعبدون ليس اصنام فقط. وحتى عندما تقول الاصنام لم تكن حجارة كما قال في اول الكتاب العرب كانوا اعقل من ان يعبدوا احجارا. كان يعبدوا احجار يظنون انها ماذا؟ تحل فيها ارواح الصالحين. ويوم يحشر - [01:25:10](#)

جميعا ثم يقول للملائكة يا هؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا الملائكة تقول لله سبحانه ننزهك لنعبد غيرك. انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم به مؤمنون وقال الله تعالى واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله - [01:25:30](#)

قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته يعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب مفهوم - [01:25:53](#)

وقل له ولا في الحاشية الاولى واذكر له قوله تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة هؤلاء يكفروا بما كانوا يعبدون؟ قال الايتين هذه

معطوفة على قوله سابقا فاذكر له ان الكفار منهم من يدعو الاصنام - [01:26:13](#)

الملائكة والصالحين والانبيااء. والمقصود من هذا ان يتبين له ان من الكفار من يعبد الملائكة وهم من خيار خلق الله واوليائه فيقتل

تتبيه ما هو التلبيس؟ انه يقول هم كانوا يعبدون الاصنام واذا لا يعبدوا الاصنام - [01:26:28](#)

لان الفرق بينهم وبين الكفار انه يدعو الصالحين والاولياء والكفار يعبدون الاصنام من الاحجار ونحوها. فلا فرق بين فعلك وفعل

الكفار منهم كانوا يعبدون ايضا صالحين. المشرك الذي يقول ان - [01:26:42](#)

انني لا اعبد الاصنام نعبد ماذا؟ انا اتوسى حتى لا يسميها عبادة. ان اتوسل الى الله بماذا؟ بالانبيااء والصالحين. تمام؟ نعم. في الحاشية

الثانية قوله تعالى قال الله يا عيسى ابن مريم اي واذكر في له قوله تعالى واذا قال الله يا عيسى - [01:26:58](#)

لتلقمه حجرا في ان الكفار كانوا يعبدون الاولياء والصالحين فلا فرق بينه وبين اولئك الكفار. القمه حجرا اي وضعه في فمه القمر

يعني ما ضربناه بحجر في فمه فاسكته من القبه حجرا تعديلا يقصد به مدى الاسكات. مم. كأني وضعت حجرا في فمي لا يستطيع

ان يتكلم. فهمت - [01:27:13](#)

القمه من اللقمة وضعت الحجر لقمه في فمي طيب وقل له اعرفت ان الله كفر من قصد الاصنام وكفر ايضا من قصد الصالحين

وقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:27:33](#)

اي فقل له ذلك مبينا له ان الله سبحانه وتعالى كفر من عبد الاصنام الله عز وجل كفر من عبد الاصنام من عبد الصالحين ومن عبد

الاصنام والنبى صلى الله عليه وسلم قاتلهم. على هذا الشرك - [01:27:49](#)

ولن ينفعهم ان كان المعبودون من اولياء الله وانبيائه قوله فان قال قوله في المتن. فان قال الكفار يريدون منهم وانا اشهد ان الله هو

النافع الضار المدبر لا اريد الا منه. والصالحون ليس لهم من الامر شيء - [01:28:10](#)

ولكن اقصدهم ارجو من الله شفاعتهم. هذا اصلا انت تعتقد انهم يملكون يكون ماذا الشفاعة مركز شفاعة الاعتقال لملك نفع لم يأذن

به الا والله لم يعطيني هذا النفع الجواب ان هذا قول الكفار سواء بسواء مثلا بمثل. واقرا عليه قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه

اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله - [01:28:31](#)

وقوله تعالى ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله واعلم ان هذه الشبهة الثلاثة هي اكبر ما عندهم اذا عرفت ان الله وضحا لنا في كتابه

وفهمتها فهما جيدا فما بعدها ايسر منها. قول رحمه الله هذه الشبه الثلاث. الشبهة الاولى - [01:28:56](#)

قولهم اننا لا نعبد الاصنام انما نعبد الاولياء الجواب عنها ان مشركي مكة كذلك كانوا يعبدون اولياء اللات والعزى وعيسى والملائكة.

الشبهة الثانية انما ما قصدناهم انما قصدنا الله عز وجل في هذه العبادة - [01:29:21](#)

وادي نفس كلام المشركين. ما نعبدهم الا ليقربونا. نعم. لم يقولوا ما نعبدهم لنخطب منهم. ما نعبدهم لانهم ينفعون الا ليقربونا. الشبهة

الثالثة. قولهم عفوا اولياء سحب قصدنا الله عز وجل. يعني جعلنا هؤلاء الاولياء ماذا؟ وسائط - [01:29:35](#)

يا جماعة عبدنا الاولياء فنقول صرفكم الدعاء لهم عبادة. صرفكم الدعاء لهم عبادة الشبهة الثالثة انما ما عبدناهم لا ينفعون او يضررون

فان النفع والضرر بيد الله عز وجل ولكني يقربون الى الله زلفى. فنحن قصدنا شفاعتهم بذلك يعني فنحن - [01:29:55](#)

نشرك بالله سبحانه وتعالى. وكل من جاوب عن هذا نفس الجواب. ما نعبده الا ليقربنا الى الله زلفى. والله كفرهم بهذا. فاذا تبين لك

انك اكتشاف هذه الشبهة وانكشاف ما بعدها من الشبه - [01:30:13](#)

اهون وايسر لان هذه من اقوى الشبه التي يلبسون بها - [01:30:27](#)